Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾ (١)

﴿ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَّكُمْ ﴾ (٢)

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ (٣) .

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾(٤)

وفى خاتمة هذا المبحث نجد أن الأشاعرة أنفسهم يقولون " لو خلينا وقضية العقل لكنا نجوز ذلك – كلام الأشاعرة – على الله ، تعالى ؛ إلا أن السمع منع منه " (٥) ! . . . إلا أن خصومهم التقليديين يقرون أن هذا مكابرة للضرورات والبديهات ؛ لأنه لاظلم أفحش من معاقبة الغير على ما لم يفعلوه بأنفسهم وكان فعلاً فى الحقيقة لغيرهم ، وقد تقرر قبحه فى عقل كل عاقل (٦)

* * *

(١) سورة الكهف : ٣٠

(٢) سورة النساء : ١٧٠

(٣) سورة النحل : ٩٠ .

(٤) سورة الأعراف : ٢٨ .

(٥) انظر الباقلانى : الإنصاف ؛ ص ٤٩

(٦) انظر القاضى عبد الجبار : شرح الأصول الخمسة ؛ ص ٣٢٠ .